



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الموصل  
كلية التربية للبنات  
قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة  
الدراسات العليا- الماجستير

تقرير مقدم من قبل الطالبات

إيلاف خليل جرجيس  
انغام ليث ميزر  
هبة محسن

بعنوان

**التعصب الرياضي**

وهو جزء من متطلبات علم النفس الرياضي

بإشراف

أ.د. نبراس يونس ال مراد

## مفهوم التعصب الرياضي:

يعد التعصب من الظواهر العالمية التي تعاني منها معظم المجتمعات بصورة أو بأخرى في أي نشاط من أنشطة الحياة , وبالرغم من التقدم التقني الذي يعيش فيه الانسان الا انه مازال العديد من المشاكل التي تمارس تحت مسميات كثيرة لمتعصب , مثل التعصب الديني , أو التعصب السياسي , أو التعصب الاجتماعي , أو التعصب الرياضي أو التعصب الاقليمي , أو التعصب المذهبي , أو التعصب للذات , ويرى " ألبرت " أن التعصب اتجاه عدائي ضد شخص ينتمي إلى جماعة ما لا لسبب سوى أنه ينتمي إلى هذه الجماعة والتي تثير اعتراض صاحب الاتجاه والتعصب حكم مسبق \_ مع أو ضد \_ فرد أو جماعة أو موضوع , وقد لايقوم على أساس منطقي أو حقيقة علمية ويجعل الانسان يرى أو يسمع ما يحب أن يراه ويسمعه ولا يرى ولا يسمع ما لايجب رؤيته وسماعه

فالتعصب حالة يتغلب فيها الانفعال على العقل مما يؤدي إلى التوصل لاحتميات لا تقوم على المنطق، ويعمي التعصب الحاد البصيرة إذا تملك من الفرد بحيث تعجز كل الحقائق الدامغة عن زلزلته.

(محمد، 2007، 62)

والتعصب الرياضي هو حالة انفعالية تعكس نوعاً من الانتماء المبالغ فيه لطرف أو موقف في مقابل آخر يفقد معظم الاحيان الشخص القدرة على التصرف بموضوعية والتشجيع بطريقة تتجاوز التشجيع العادي من حيث محبة النادي المفضل محبة كبيرة وكره الاندية الاخرى بصورة شديدة قد تصل إلى حد الاضرار بالاندية المنافسة وتعتبر ظاهرة التعصب الرياضي عاملاً أساسياً قد يؤثر سلباً علي مستوى الاداء الرياضي محلياً ودولياً حيث يسلك جماهير المشاهدين سلوكاً عدوانياً وتصبح المنافسة الرياضية ميداناً لمعركة جماعية تخرج عن حدود الملعب لتشمل مساحة أكبر داخل المجتمع.

كما أن التعصب الرياضي هو حالة من الكراهية المرتفعة الشدة دون دليل منطقي للفريق أو اللاعب المنافس والحب المرتفع الشدة لصالح فريق أو لاعب متعصب والتي تجعل المتعصب لا يقبل الدليل على خطأ كراهيته أو حبه الشديد وتفضيله أو عدم تفضيله لهذا اللاعب أو ذلك الفريق ويعرف

التعصب الرياضي بأنه " تطرف لكن غير فكري يفضي إلى عداة الاخوة في البيت الواحد أو المخاصمة بين الاصدقاء، ومبارزات في حوارات تلفزيونية أو مقالات صحفية، وقد يتم تصعيدها سياسياً على مستوى الدولة"

(المطيري، 1432، 97)

ويعرف علاوي التعصب الرياضي بأنه مرض الكراهية العمياء للمنافس وفي الوقت نفسه مرض الحب الاعمى للفريق المتعصب . وهو حاله يتغلب فيها الانفعال على العقل حتى إن الحقائق الدامغة تعجز عن زلزلة ما يتمسك به التعصب فرداً أو جماعة  
(علاوي وعنان ، 2002، 106)

كما يعرف بانه هو عاطفة أو اتجاه أعمى عنيد مشحون بشحنة انفعالية قوية يحول دون صاحبه أن يتقبل الدليل على خطأ رأي أو حكم اتخذه نحو فكرة أو موضوع أو فريق أو لاعب أو مدرب أو حكم أو إداري معين , كما أنه حالة يتغلب فيها الانفعال على العقل مما يؤدي إلى التوصل لاحتميات لا تقوم على المنطق ويعمى الانفعال الحاد بصيرة الانسان الرياضي مدرب او جمهور  
(خليفة والشرقاوي، 2008، 19)

### **خصائص المتعصب وكيفية التعامل معه ، فيمكن إجمالها في الجوانب التالية :**

- \*- عدواني ومثير للمشكلات .
- \*- سهل الإثارة .
- \*- متمسك برأيه .
- \*- متوتر الأعصاب ومتقلب المزاج .
- \*- يستخدم أسلوب الهجوم على الجوانب الشخصية ورفع الصوت

## ويمكن التعامل معه من خلال الأمور التالية :

- \*- الحفاظ على الهدوء في التحدث مع المتعصبين وعدم الانفعال أمامهم .
- \*- الإصغاء الجيد إليهم حتى يتم امتصاص انفعالهم .
- \*- عدم أخذ حديثهم أنه يمس شخصيتك .
- \*- التمسك بوجهة النظر والاستدلال بالحجج والبراهين .
- \*- تركيز الحديث على النقاط المتفق عليها .
- \*- استخدام أسلوب المنطق مع المتعصب والبعد عن العاطفة .
- \*- استخدام أسلوب المرح والاجابة بنعم ولكن

(العتيق، 2013، 32)

## انواع التعصب الرياضي

- 1- تعصب نوعي : وهو ارتباط سلوك الفرد المتعصب بموقف رياضي محدد يتعلق بمشيرات او متغيرات رياضية معينة ، حيث تزداد فيه شدة انفعالاته غير المبررة بدرجة عالية مثل تعصب الفرد لفريق رياضي معين أو لاعب معين عند مشاهدته لمباراه مع فريق منافس محدد .
- 2- تعصب الفرد ضد حكم محدد وتعصب ضد فريق معين عندما يلتقى بفريقه على ملعبه.
- 3- التعصب كسمة : وهو اتساع نطاق سلوك الفرد المتعصب بمواقف رياضية متعددة تتعلق بمثيرات رياضية مختلفة ، حيث تزداد خلالها شدة انفعالاته غير المبررة بدرجة عالية وتفضيله او عدم تفضيله لهذه المثيرات والثبات النسبي لهذا السلوك وتتمثل بعض هذه المثيرات في تعصب الفرد ضد كل الفرق المشاركة في الدوري والمنافسة لفريقه وتعصب الجمهور وتعصب الفرد ضد كل الفرق الاجنبية المنافسة لفريقه
- 4- التعصب الرياضي كحالة : هو حالة الاستجابة للتعصب النوعي المرتبط بموقف رياضي او منافسة محددة وتتفق اعراض استجابة التعصب كحاله مع الخصائص الانفعالية العامة لعاطفة التعصب مع ارتباطها بالاستجابة لمثيرات تفرضها طبيعته المواقف او المنافسة المحددة )

(عيد، 2000، 72)

## اسباب التعصّب الرياضي

للتعصب الرياضي أسباب كثيرة تثير هذا الشعور المسيء وتذهب بصاحبه إلى وحول الأفعال والتصرفات نذكر منها

**1- وسائل الإعلام:** تلعب الوسائل الإعلامية بكافة أشكالها وصورها سواءً من خلال القنوات التلفزيونية أو الجرائد والمجلات الرياضية والإذاعات وصفحات التواصل الاجتماعي دوراً كبيراً في تبني الشباب للتعصّب الرياضي لما تقوم به هذه الوسائل الإعلامية من تحييز لإحدى الفرق الرياضية دون غيرها ولما تتبناه في إعلاناتها وبرامجها ومن خلال استضافتها للمحللين الرياضيين الذين ينحازون لإحدى الفرق دون غيرها والذين يتحاورون على الهواء مباشرة ويدافع كل منهم عن الفريق الذي يمثله وقد تصل الأمور في بعض الأحيان إلى الصراخ وتبادل الألفاظ السيئة على شاشة التلفاز بين المتحاورين مما يساهم بشكل كبير بشحن الجماهير بالطاقة السلبية وتنعكس هذه التصرفات على أرض الواقع بمحاورات ومشاحنات ومنازعات بين الناس وخاصة الشباب منهم.

**2- اللاعبين على أرض الملعب:** الرياضة فنٌ وأخلاق، هذا هو جوهر الرياضة ومضمونها ولكن قد يختلف هذا المضمون في أرض الملعب ففي جوّ الحماس والتعب والجهد الجسدي الذي يعيشه اللاعبون أثناء المباراة بالإضافة لشعورهم بالقلق والتوتر والخوف من الخسارة يدفعهم في كثير من الأحيان للتصرّف بسلبية داخل الملعب فكثيراً ما نرى من حالات التعدي المتعمّد من أحد اللاعبين على منافسه لإقصائه خارج المباراة أو من حالات التعدي على حكم المباراة أو الشجار بين اللاعبين داخل أرض الملعب الذي يدفع بدوره الجماهير للنزول إلى أرض الملعب والمشاركة في النزال وقد سجل التاريخ الكثير من هذه الحوادث.

**3- العنصرية:** وتظهر في مباريات كأس العالم حيث يعبر كل فريق عن دولةٍ وعرقٍ وثقافةٍ دون غيرها، وفي هذا المستوى تحتدم المنافسة ويزداد الحماس ويتجلّى التعصّب بكافة أشكاله ودوافعه، كما أنّها تظهر أيضاً على مستوى مشجعيّ الأندية من نفس البلد أو الدولة.

**4- الفوضيون:** هم أناسٌ مريضون نفسياً ويشعرون دوماً برغبةٍ عارمةٍ لإثارة الشغب والمشاكل ويستغلّون الفرص لتفجير مشاعرهم والتعبير عن غضبهم تحت شعار الانتصار للفريق الذي يشجّعونه فإذا فاز الفريق الذي يشجّعونه عبّروا عن فرحهم ذلك بالاحتفالات الصاخبة وإطلاق الألعاب النارية وأحياناً باستخدام الأسلحة الحقيقية وبالسخرية من مشجعيّ الفريق الخاسر، وأمّا إذا خسر فريقهم عبّروا عن خيبتهم بالصراخ والتخريب وافتعال المشكلات والمشاجرات مع أنصار الفريق الرابع والعكس بالعكس.

**5- الرفاهية:** تبعث الرفاهية الزائدة على الكسل ونبذ العمل والتواكل والتخلي عن الطموح والمثابرة فبدلاً من ممارسة الرياضة يكتفي الناس بمشاهدة غيرهم وتشجيعهم وافتعال المشاكل للدفاع عنهم

(عبدالعالى، 2004، 47)

### قسم اسباب التعصب الرياضي الى قسمين هما

#### اولا : الاسباب المباشرة للتعصب الرياضي:

- الجماهير : وتعتبر سلوكيات المشجعين من اهم الاسباب التي تعمل على اثاره ظاهرة التعصب
- الاداريون واللاعبون : تصريحات الادارات والاعضاء واللاعبين والتصرف في حالتي الهزيمة والانتصار لتصرفات الاداريين واللاعبين عقب المباريات او اثنائها هي التي تثير التعصب بين المشجعين وتؤدي بذلك إلى حدوث المشاكل والنزاعات .
- الحكام : من خلال القرارات الخاطئة التي تعمل على اثاره التعصب لدى المشجعين .

#### ثانيا : الأسباب غير المباشرة للتعصب الرياضي

- قلة الوعي الرياضي
- عدم الالمام الكافي بالمعاني الحقيقية للتنافس الرياضي
- حب الذات والتي لا تقبل استقبال النقد .
- تقديم المصلحة الخاصة على المصلحة العامة .
- تسييس الرياضة
- مؤسسات التنشئة الاجتماعية .

#### مؤشرات التعصب الرياضي :

- من المؤشرات التي تظهر على الشخص المتعصب رياضيا ما يلي :
1. الإصابة بحالات من التوتر والقلق النفسي .
  2. مستبد برأيه ولا يقبل اراء الآخرين .
  3. سريع الغضب ومتسرع في تصرفاته

4. لا يملك روح رياضية تمكنه من تقبل النتائج مهما كانت .

5. يعيش على الاوهام ويؤمن بصحته .

6. قليل الاصدقاء وخاصة المخلصين منهم بسبب تعصبه الاعمى .

7. لون ناديه المفضل يتحكم بحياته من خلال اختيار لون سيارته وواجهة منزله

(العتيق، 2013، 14)

### مستويات التعصب هناك للتعصب مستويين وهما

**1. مستوى الجماعة:** وضعت على مستوى الجماعة الكشف عن كيفية نشأت التعصب وظهوره في نظام اجتماعي ما حيث يرى كارل ماركس ان التعصب ينتج عن الاستغلال فهو ينشأ عندما يحاول اعضاء جماعة ما الحصول على مكاسب ومزايا لقمع جماعه اخرى واخضاعها .

**2. مستوى الفرد :** الاتجاهات العصبية السلبية على وجه التحديد كأحد شكلي الاتجاهات بين الجماعات(التعصب الإيجابي - التعصب السلبي ) لها قدر كبير من الاهمية لما يترتب عليها من آثار سلبية على جوانب عديده تشمل النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في سائر المجتمعات الإنسانية ، حيث تنعكس الآثار السلبية على المجتمع بشكل عام مثلما تعود على الافراد .

(نصاري، 2009، 72)

### معايير التعصب

حينما ينتمي الأفراد إلى جماعة معينة تتفاعل بصورة جماعية أو فردية مع جماعة أخرى أو مع الأعضاء الآخرين للجماعة نفسها، بمفاهيم التوحد بالجماعة نكون بصدد مثال للسلوك بين الجماعات ، وهنا يعرف البعض الجماعة على أساس مجموعة من المعايير الخارجية والداخلية

### و تم تقسيم معايير التعصب على قسمين:

1) المعايير الخارجية للجماعة والتي تمثل الدلالات الخارجية والتي تغطي صفات على أعضائها مثل جماعة الأعمال الكتابية بأحد المؤسسات أو مرض مصحة معينة أو أعضاء شركات أو مجموعات طلابية

2) المعايير الداخلية للجماعات

تعرف بالتوحد بالجماعة والتي يتطلب الوصول إليها من توفر مكونات أساسية ترتبط بعضها ببعض وهذه المكونات هي:

- المكون المعرفي : ويقصد به الإدراك أو الوعي بعضوية الشخص في الجماعة.
  - المكون التقويمي : ويقصد به ارتباط هذا الوعي ببعض التوجهات القيمة.
  - المكون الانفعالي : والذي يكون ناتج تداخل المكون المعرفي بالمكون التقويمي
- (عبدالله، 1997، 13)

### اهم مظاهر التعصب الرياضي

**على المستوى الشخصي:** من انعكاسات هذه الظاهرة على صعيد الفرد التقليد الأعمى، فأفراد الفريق الرياضي بالنسبة للمشجعين المتعصبين هم القدوة والأسوة، فينتطبعون بطباعهم ويؤيدون أفكارهم ويقلدونهم في اللباس والمظهر وغيرها حتى ولو كان هذا التقليد يتعارض مع التقاليد والأعراف المنتشرة في بلدانهم ومجتمعاتهم.

**على مستوى المجتمع:** تتمثل بالتجمعات والاحتفالات الغير الرسمية في الأماكن العامة وما ينتج عنها من مخالقات وتعطيل لحركة المرور ومصالح الناس وأيضا بالأصوات العالية والصاخبة للموسيقا التي يشغلونها أثناء مشاهدة المباريات وأصوات الصراخ العالية التي يصدرونها عند فوز فريقهم او خسارته التي تثير انزعاج الناس وإقلاق راحتهم قد تصل إليه الأمور من إثارة الشغب وتخريب المرافق العامة والمشاجرات التي تنتهي بنتائج مأساوية.

**على مستوى الإعلام:** تستغل وسائل الإعلام هذه الظواهر وتعمل على كسب المشاهدات من خلال التحيز لإحدى الفرق الرياضية وكسب مشجعي هذه الفرق وتعظيم صورة الفريق الذي تنحاز إليه في نظر المشاهدين والسخرية من الفرق المنافسة واتهامها والتهمج عليها ويتجلى هذا التصرف من خلال الإعلانات التي تعرضها والبرامج التي تقدمها ومنها البرامج الحوارية التي تتحول في كثير من القنوات والبرامج من حوارات إلى نزاعات مما ينعكس على طباع المشاهدين ويدفعهم للانفعال والغضب.

**على مستوى الرياضيين:** تظهر جلياً في عمليات الإيذاء المتعمد للاعبين داخل أرض الملعب نتيجة الخوف من الخسارة وقد تأخذ أشكالاً غير مباشرة مثل نشر الأخبار الكاذبة والإشاعات وتقديم الشكاوى الكيدية وبعض تصريحات الرياضيين وإدارات النوادي التي تحمل نوعاً من التحدي والسخرية من الفرق المنافسة وتسهم في إشعال الجماهير لصالحهم أو ضدهم، كما قد يقوم بعض الأندية الرياضية بدفع مبالغ مالية للحكام قبل المباراة من أجل التحيز لهم وإصدار الأحكام لصالحهم ومساعدتهم في الفوز وإقصاء الفريق الخصم

(العبدالعالي، 2004، 46)



## علاج التعصب الرياضي:

### هناك عدة عوامل تؤدي إلى التخفيف من التعصب منها :

1. المساعدة على الاختلاط وتعريف العناصر البشرية لشتى الطرق لإزالة الفوارق التي تقوم على جهل الناس ببعضهم البعض ، وذلك بتقريب الثقة بين الأفراد والجماعات والشعوب المختلفة
2. التعليم التعاوني ويعتبر افضل طريقة لمحاربة التميز العنصري ، حيث انه على التلاميذ ان يتعلموا ويتعاونوا مع بعضهم لفهم مشاكل معينه .
3. تعزيز روح التعاون بين افراد المجتمع عن طريق التربية التقدمية والتنشئة الاجتماعية السليمة منذ الطفولة المبكرة .
4. مساعدة الأفراد على التعرف على عيوب التعصب ومضارة بالنسبة للمعتصبين انفسهم واستخدام وسائل الإعلام والدعاية .
5. تعزيز المبادئ الديمقراطية الصحيحة بين الناس كافة لتعزيز الاطمئنان ومساعدة الأقليات الضعيفة
6. تحكيم العقل عند الإقدام على أي تصرف
7. معرفة المعاني الحقيقية للتنافس الرياضي الشريف وان الرياضة فوز وخسارة .
8. الايمان الكامل بان الرياضة وسيلة لإسعاد الناس وليس لزرع الاحقاد بينهم .
9. تفرغ طاقات الشباب البدنية فيما ينفعهم

(حجاج،2010، 124)

### نماذج تسهم في نشر التعصب والعنف والشغب الرياضي :

- 1- التصريحات من قبل أعضاء الشرف ورؤساء الأندية والإداريين واللاعبين، والتي تهدف إلى الإساءة إلى النادي المنافس، والتي تمس الأشخاص المنتمين إلى النادي في ذواتهم وأقاربهم
- 2- العناوين الإعلامية في وسائل الإعلام قبل اللقاء وبعده، والتي تحمل مضامين الحرب أو الانتقام
- 3- الاحتفالات من قبل الجماهير بعد الفوز واستخدام صور وطرائق تثير جماهير الفريق المنافس بأي طريقة كانت .
- 4- أسلوب بعض الآباء فرض التشجيع لنادٍ هو يفضله، حتى ولو بالإكراه .

**5-** ما تحمله المواقع الإلكترونية، سواء الخاصة بالأندية أو الجماهير حينما تتضمن إساءات إلى النادي المنافس بالصور أو العبارات أو المعلومات المغلوطة .

### **النماذج التي تسهم في التخفيف من حدة التعصب الرياضي**

- 1-** دخول اللاعبين وهم ممسكوا أيدي بعضهم بعضا قبل المباريات؛ مما يوحي للجماهير بأنه ليس هناك عداوة بين اللاعبين، وإنما هو مجرد تنافس رياضي سينتهي بانتهاء وقت المباراة
- 2-** حمل اللاعبين شعار النادي المنافس فيما بينهم قبل بدء المباريات
- 3-** دخول رؤساء الأندية دخولا أخويا قبل لقاءات الفريقين .
- 4-** التصافح بين اللاعبين قبل اللقاء وبعده، وكذلك الإداريين والرؤساء يسهم في تخفيف الحدة عند انتصار الفريق المهزوم
- 5-** إقامة اللقاءات الودية الخيرية بين الأندية المتنافسة يساعد على خلق مناخ رياضي جميل بين الجماهير واللاعبين
- 6-** زيارة اللاعبين للأندية المنافسة لهم في أوقات مناسبة .
- 7-** مشاركة اللاعبين في احتفالات النادي المنافس، وحضور حفل اعتزال اللاعبين القدماء .
- 8-** الإشادة في التصريحات الإعلامية بالفريق الفائز بأسلوب حضاري .
- 9-** البعد عن الإشارة إلى الأحداث القديمة خوفاً أن تكون إثارتها سبباً في تهيج الجماهير.
- 10-** التعامل من قبل الإداريين واللاعبين مع الإعلاميين الذين يهدفون حين توجيه السؤال إلى إثارة جانب التعصب بأسلوب يشعر بأن هذا السؤال خطأ ويجب عدم تكراره .
- 11-** عرض النماذج المميزة من الجماهير عبر وسائل الإعلام .
- 12-** تسليط الضوء من الإعلام على العبارات الجميلة التي يحملها الجماهير في المدرجات ، أو تحمل شعار الفريقين أو جلوس الجماهير من الفريقين بعضهم إلى جانب بعض .
- 13-** التشجيع على إنشاء مجلس الجماهير بالأندية والعمل على تطويرهم من خلال دورات تثقيفية، وحوافز من الجهات المسؤولة .
- 14-** وضع حوافز للجهات والجماهير التي تعمل على زرع روح التآلف وتشجيعها والبعد عن التعصب .

(العتيق، 2013، 51-52)

## المصادر

المطيري، صالح عبد الله(2010) : سمات ومظاهر التعصب الرياضي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية

العتيق ، محمد بن علي(2013) : موسوعة متجهات إدارة الرياضة في مطلع القرن الجديد، دار الفكر العربي، القاهرة، التعصب الرياضي أسبابه واثاره وسبل معالجته بالحوار ، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني ، الرياض ، المملكة العربية السعودية

حجاج ،محمد يوسف (2010): التعصب والعدوان في الرياضة، رؤية نفسية – اجتماعية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة

الشرقاوي ، عبد ربه وخليفة ، زهراء (٢٠٠٨) : المؤشرات السلوكية الدالة على

التعصب الرياضي لدى بعض جمهور المشاهدين ، المجلة العلمية للتربية الرياضية ، عدد 54 ، جامعة حلوان ، مصر

عبدالعالى ، عادل بن محمد (2004): كتاب الشباب والفتن المعاصرة، مكتبة الملك فهد الوطنية

عبد الله ، معتز سيد (1997): التعصب دراسة نفسية اجتماعية ، ط2 ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة .

علاوي، محمد (2002م) : علم النفس التدريب والمنافسة الرياضية، دارالفكر العربية، القاهرة

كمال (2009): دراسة التعصب الرياضي لدى جمهور المشاهدين في ضوء بعض المتغيرات المختارة ، مجلة بحوث التربية الرياضية ، كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة الزقازيق ، مجلد (43) ، العدد ( ٨ ) ، مصر

محمد، صدقي نور الدين( 2007 ) : العدوان والتعصب والانتماء في مجال الرياضة والتربية

البدنية، أسس علمية وتوجيهات إرشادية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.